كلمة معالي الوزير القاضي عبّاس الحلبي
في عشاء جمعيّة خرّيجي كليّة الحقوق والعلوم السياسيّة
في جامعة القدّيس يوسف في بيروت
فندق فينيسيا
١٤ تشرين الأوّل ٢٠٢٥

الحُضورُ الكِرام،

نَجتَمِعُ اليومَ، بعدَ سَنَواتٍ منَ الغِيابِ القَسْرِيّ، في لِقاءٍ طالَ انتِظارُهُ، لِنُعيدَ نَسْجَ ما انقَطَعَ، ونُجَدِّدَ العَهْدَ على ما يَجمَعُنا مِن انتماءٍ، وصَداقةٍ، والتِزامٍ.

إنَّها أُمسِيَةٌ استِثنائيَّةٌ، وخُطوَةٌ أُولَى في مَسِيرَةٍ تَجديدِيَّةٍ نَطمَحُ مِن خِلالِها إلى إعادَةِ وَصْلِ ما انقَطَعَ، وإرساءِ أُسُسِ تَعاوُنٍ مُستَدَامٍ، نَحوَ مَشاريعَ عَمَلِيَّةٍ، تَصُبُّ في خِدمَةِ خِرّيجِينا، وتُعَزِّزُ بَرنامَجَ المِنَحِ المُخَصَّصِ لِدَعمِ الطُّلّابِ غيرِ القادِرِينَ على تَسديدِ أَقْساطِهِم.

فَالخِرّيجُ ليسَ ماضِيًا نَحتَفِلُ بِهِ فَقَط، بَل حاضِرًا نَبنِيهِ مَعًا، ومُستَقبَلًا نَرعاهُ بِمَسؤُولِيَّةٍ.

وجَمعِيَّةُ خِرّيجي كُلِّيَّةِ الحُقوقِ، لَم تَكُنْ يَومًا نادِيًا لِلذِّكرَياتِ، بَل كانَتْ وسَتَظَلُّ رافِعَةً لِلالتِزامِ، والعَمَلِ. ومُهِمَّتُها الأُولَى، أن تُسَانِدَ مَن يَحلُمُونَ بِأَنْ يَسِيرُوا الدَّرْبَ نَفْسَهُ الَّذِي سَلَكْنَاهُ، وأَنْ يَكُونُوا امتِدادًا لِهذِهِ المَسِيرَةِ العَرِيقَة.

أيُّهَا الأَصْدِقَاءُ،

لَقَد عَلَّمَتْنَا السَّنَواتُ الصَّعْبَةُ أنَّ الانتماءَ لَيْسَ شِعارًا نَحْمِلُهُ، بَل عَلاقَةً نَصُونُها، ومَواقِفَ نُتَرجِمُها، وعَطاءً لا يَنضُبُ.

واليَومَ، نَلتَقِي لِنُجَدِّدَ وَعدَنَا بِأَنْ نَبقَى كِيَانًا واحِدًا، لا تُفَرِّقُهُ المَسَافَاتُ، ولا تُوهِنُهُ الأَزمَات.

إنَّنَا فِي الجَمعِيَّةِ، وفِي اتِّحادِ جَمعِيَّاتِ الخِرِّيجِينَ، نَطمَحُ إلى جَمعِ كُلِّ الطَّاقَاتِ والخبرَاتِ الَّتِي يَحمِلُهَا خِرِّيجُو كُلِّيَّتِنا وخِرِّيجُو جَامِعَتِنَا المُنتَشِرُونَ فِي لُبنانَ والعَالَمِ، لِنُحَوِّلَ هذَا الانتِشَارَ إلى شَبَكَةٍ حَيَّةٍ، نَابِضَةٍ، تَسْنُدُ مَن يَحتاجُ، وتُرْشِدُ مَن يَبدَأُ خُطْوَتَهُ الأُولَى.

ولهذا، نُطْلِقُ مِن هذِهِ الأُمسِيَةِ خارِطَةَ طَرِيقٍ جَدِيدَةً، نَسْعَى مِن خِلَالِهَا إلى بِنَاءِ جُسُورٍ أَكْثَرَ مَتَانَةً مَعَ الجَامِعَة، وتَعزِيزِ التَّوَاصُلِ بَيْنَ الأَجْيَالِ، وتَوسِيعِ مَجَالَاتِ الدَّعْمِ الأَكَادِيمِيِّ والمِهَنِيِّ لِلطُّلَّابِ والخِرِّيجِينَ عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ.

أعِزَّائِي،

فَلْنَجْعَلْ مِن هذَا اللِّقَاءِ تَقْلِيدًا مُتَجَدِّدًا، وبَاكُورَةً لِلِقَاءَاتٍ قَادِمَة، تُعِيدُ الوَصْلَ بَيْنَنَا، وتُحَصِّنُ جَمعِيَّتَنَا، لِتَبقَى فَضَاءً حَيًّا لِلتَّوَاصُلِ، والدَّعْمِ، والعَمَلِ المُشتَرَكِ، فِي سَبِيلِ طُلَّابِنَا، وجَامِعَتِنَا، ووَطَنِنَا.

بِاسْمِ جَمعِيَّةِ خِرِّيجي كُلِّيَّةِ الحُقوقِ والعُلُومِ السِّياسِيَّةِ، وبِاسْمِ اتِّحادِ جَمعِيَّاتِ الخِرِّيجِينَ، أُرَحِّبُ بِكُم مُجَدَّدًا، وأَهْلًا وسَهْلًا بِكُم جَمِيعًا.